"أيام فلسطين السينمائية" يستعد لإطلاق دورته الثامنة

تواصل مؤسسة "فيلم لاب فلسطين"، الاستعدادات لإطلاق الدورة الثامنة لمهرجان "أيام فلسطين السينمائية" الدولي 2021، في الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

وبعد دورة استثنائية شهدها العام الماضي بسبب الظروف التي فرضتها جائحة "كورونا" وتداعياتها على القطاع الثقافي في العالم بشكل عام، وفي فلسطين بصورة خاصة، يعود المهرجان في دورته الحالية بنسخة متكاملة وبرنامج زاخر بالأفلام المحلية والعربية والعالمية، التي تعرض في: القدس العاصمة، ورام الله، وبيت لحم، وغزة، وحيفا.

أفلام تعرض لأول مرة في فلسطين

وقال المؤسس والمدير الفني لـ "فيلم لاب فلسطين" ومدير المهرجان، حنا عطا الله إن الدورة الثامنة من مهرجان "أيام فلسطين السينمائية" الدولي، تواصل البناء على النجاحات المتراكمة التي حققتها الدورات السابقة من المهرجان، مشيرًا إلى أن المهرجان يأتي انطلاقًا من الرؤية الاستراتيجية لمؤسسة "فيلم لاب فلسطين"، التي تهدف إلى تعزيز الثقافة السينمائية في فلسطين من خلال توفير مساحة مثالية لإنتاج وعرض الأفلام، وتبادل الخبرات والتعلم والمشاركة والإلهام، وصولًا إلى صناعة سينمائية منتجة وحيوية في فلسطين قائمة على صنّاع أفلام مهنيين ومبدعين، وخلق بنية تحتية تدعم وجود صناعة سينما محلّيّة ذات استمراريّة عالية.

وأشار عطا الله إلى أن ريع عروض الأفلام في مدينة القدس المحتلة سيذهب إلى مسرح "الحكواتي"، كمساهمة رمزية من "فيلم لاب فلسطين" لدعم صمود المسرح كصرح ثقافي مهم في القدس، في ظل الظروف المالية الصعبة التي يعيشها والتي باتت تهدد استمراريته، داعيًا كافة المؤسسات الثقافية المحلية والعربية والدولية إلى مساندة المسرح كي يتمكن من تجاوز الأزمة.

ويتضمن برنامج الدورة الثامنة، مجموعة من الأفلام الروائية والوثائقية المحلية والعربية والعالمية، الطويلة والقصيرة، والتي تعرض لأول مرة في فلسطين، إضافة إلى أفلام خاصة بالأطفال والعائلة بهدف نشر وتعزيز ثقافة السينما وأهميتها لدى الأجيال القادمة.

وأوضحت المديرة الفنية ليلى عباس أن إدارة المهرجان تحرص كل عام على استقطاب أحدث الإنتاجات السينمائية المحلية والعربية والعالمية، لاتاحة الفرصة أمام الجمهور الفلسطيني للإطلاع على مجموعة من الأفلام التي تعكس التجارب الثقافية الغنية، ما يساعد في بناء جسور التواصل الثقافي الفني والإنساني، ويخلق فرصًا للتعاون والتبادل السينمائي بين فلسطين والعالم، لافتةً إلى أن الأفلام التي تعرض في المهرجان لا تتوافر بسهولة على منصات "الفيديو حسب الطلب".

وأكدت عباس أن تجربة مشاهدة الأفلام في المهرجانات السينمائية ودور العرض، لها ما يميزها مقارنة مع مشاهدة الأفلام عبر التلفاز أو من خلال منصات "الفيديو حسب الطلب" والتي باتت تغزو العالم حاليًا، مشيرةً إلى أن المهرجان يشكّل فضاءً للتواصل الاجتماعي والإنساني ومساحة للنقاش مع الفنانين والمخرجين وصنّاع السينما، وتبادل الآراء والأفكار.

بدورها، قالت المديرة التنفيذية لمؤسسة "فيلم لاب فلسطين" علا سلامة، إن الاستعدادات تجري على قدم وساق لإنجاز كافة الأمور الفنية واللوجستية، مشيرةً إلى أن المهرجان ينظم في خمسة مدن على رأسها العاصمة القدس، ورام الله، وبيت لحم، وحيفا، وغزة، حيث تتوزع العروض على 14 موقعًا من ضمنها مدينة الناصرة التي تستضيف عددًا من العروض، للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور.

وأضافت أن "أيام فلسطين السينمائية" هو المهرجان الوحيد في العالم الذي ينظم بصورة متزامنة في عدة مدن ومواقع، نظرًا للواقع الصعب الذي يعيشه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وصعوبة التنقل بين المحافظات داخل الضفة الغربية، أو بين الضفة الغربية وقطاع غزة، بفعل الحواجز العسكرية الإسرائيلية، مشيرةً إلى أن المهرجان نجح على مدار الدورات السابقة في تجاوز جميع المعيقات والوصول إلى الجمهور الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده.

ودعت سلامة الجمهور إلى متابعة آخر مستجدات وبرامج المهرجان عبر زيارة الموقع الالكتروني pcd.flp.ps، أو عبر الصفحة الخاصة على منصة "فيسبوك" Palestine Cinema Days.

جوائز مسابقة "طائر الشمس"

ويشهد المهرجان هذا العام، النسخة السادسة من مسابقة "طائر الشمس" للأفلام القصيرة والوثائقية و للانتاج السينمائي. ويشارك في المسابقة نخبة من الأفلام القصيرة والوثائقية الطويلة لصنّاع أفلام فلسطينيين أو لأفلام يتعلق موضوعها بفلسطين، حيث ستشرف لجنة فنية متخصصة تضم فنانين ومخرجين فلسطينيين وعرب وأجانب، على مراجعة الأفلام المتقدمة للمسابقة وفقًا للمعايير المطلوبة، ومنح جائزة لأفضل فيلم قصير، وأخرى لأفضل فيلم وثائقي طويل.

كما ستمنح اللجنة جائزة "طائر الشمس" للإنتاج، والتي تبلغ قيمتها 10 آلاف دولار، لدعم إنتاج أفلام روائية قصيرة لصنّاع أفلام فلسطينيين أو أفلام يتعلق موضوعها بفلسطين. وتوفر مؤسسة "فيلم لاب فلسطين" دعمًا عينيًا لهذه الأفلام من أجهزة ومعدات تصوير وصوت وخدمات ما بعد الإنتاج.

ملتقى "صنّاع السينما" الفلسطيني

وينظم على هامش المهرجان، النسخة الرابعة من ملتقى "صنّاع السينما" الفلسطيني، حيث يناقش المشاركون على مدار 3 أيام، الدروس المستفادة من تجارب صنّاع السينما محليًا وإقليميًا وعالميًا، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المركبات المؤثرة في عملية بناء عجلة الإنتاج السينمائي، وصولًا إلى بناء رؤية مستقبلية لصناعة السينما في فلسطين.

وقال مدير الملتقى المخرج مؤيد عليّان إن "الملتقى يشهد هذا العام سلسلة من اللقاءات والورشات المتخصصة في الإنتاج السينمائي، مع التركيز على كيفية تعزيز البنية التحتية للإنتاج لدعم صناعة سينما محلية، خصوصًا وأن قطاع السينما في العالم بأسره يحاول الآن تجاوز تداعيات جائحة كورونا والنهوض من جديد".

وأضاف عليّان أن الملتقى وعلى مدار الدورات الماضية، نجح في استقطاب العشرات من مخضرمي صناعة السينما الدوليين والعرب والمحليين، للإطلاع على ظروف الإنتاج في فلسطين وليتمكنوا من فهم التحديات والمصاعب التي يواجهها صنّاع الأفلام الفلسطينيون. كما أتاح للعديد من صناع الأفلام فرصًا للتشبيك والإنتاج المشترك بين فلسطين ودول عدة.

والجدير ذكره أن مهرجان "أيام فلسطين السينمائية" الدولي، تنظمه مؤسسة فيلم لاب فلسطين منذ العام 2014 حيث أصبح تقليدًا سنويًا منذ ذلك الحين. ويهدف المهرجان إلى تنمية الثقافة السينمائية من خلال عروض الأفلام المحلية والدولية في المدن الفلسطينية، إلى جانب حلقات نقاش، وورش عمل احترافية، وبرامج متخصصة للجيل القادم.

الكاتب: رمان الثقافية